

الخطبة الأولى

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا،

من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له،

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

اللهم صلّ وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها الإخوة المسلمون،

اتقوا الله تعالى حق التقوى، وراقبوه في السر والنجوى، واعلموا أن هذه الدنيا دار ابتلاء واختبار، لا دار نعيم وقرار.

قال الله تعالى:

لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ [البلد: 4]

أي: في مشقةٍ وتعِبٍ ونَصَبٍ، من أول خلقه إلى وفاته.

الدنيا يا عباد الله لا تصفو لأحد، فكم من غنيٍّ أصبح فقيراً، وكم من صحيحٍ مرض، وكم من قويٍّ ذلَّ وضعف.

هذه هي سنة الله في خلقه، قال سبحانه:

وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ [الأنبياء: 35]

أيها الأحبة في الله،

من ظنَّ أن السعادة في كثرة المال أو المنصب أو الجاه فقد أخطأ الطريق، فالسعادة الحقيقية في رضا الله، وفي القناعة والصبر على أقدار الله.

قال النبي ﷺ:

عجبًا لأمر المؤمن! إن أمره كله له خير، وليس ذلك لأحدٍ إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر فكان خيرًا له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرًا له.”
(رواه مسلم)

فالمؤمن يعلم أن ما يصيبه من كدر الدنيا وبلاتها هو رفعة لدرجته، وتكفير لسيئاته، ورحمة من الله به.

فاصبروا عباد الله على ما يصيبكم، وارضوا بما قسم الله لكم، فإن مع العسر يسرا، ومع الضيق فرجًا.

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب، فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الحمد لله على إحسانه، والشكر له على توفيقه وامتنانه،

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيمًا لشأنه،

وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

أيها الإخوة الكرام،

تذكروا أن الدنيا مهما طالَّت فهي قصيرة، ومهما حسنت فهي فانية، ومهما أضحتكم فستبكيكم.

قال ﷺ:

الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر.”
(رواه مسلم)

فمن عرف حقيقتها لم يركن إليها، ولم يحزن على ما فاتته منها، بل جعلها طريقًا للآخرة، وزادًا للتقوى والعمل الصالح.

قال تعالى:

وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ” [آل عمران: 185]“

فتزودوا أيها الأحبة لدارٍ لا كدر فيها ولا تعب، دارٍ قال الله عنها:

لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ ” [الحجر: 48]“

اللهم لا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا، ولا إلى النار مصيرنا.

اللهم اجعلنا من الصابرين الشاكرين، وارضنا بما قسمت لنا، وبارك لنا في أعمارنا وأعمالنا.

اللهم صل وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وأقم الصلاة.